مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم،

يُصدر المجمع الجزائري للغة العربية الكتاب الثالث من سلسلة "أروقة العلوم"، وقد خُصّص لترجمة مجموعة من الدراسات والبحوث التي تتناول قضايا معاصرة في تعليم اللغات وتعلّمها، ضمن مرجعيات نظريّة ومنهجية متنوّعة، وبمنظور تطبيقيّ يستند إلى تجارب ميدانية وتحليلات معمّقة، إسهاما في تأسيس حوار معرفيّ بين اللغات - ومنها اللغة العربية- في فضاء البحث العالمي.

يكتسي البحث في تعليم اللغات أهميّة متزايدة في ظلّ التحوّلات الثقافية والتكنولوجية الراهنة، إذ أصبح تعليم اللغات ميدانا تتقاطع فيه علوم اللغة مع علوم التربية، وعلم النفس، وعلم الأعصاب، والتكنولوجيات الرقمية، وعلم البيانات، وغيرها من الحقول المعرفية. وتزداد الحاجة اليوم إلى إعادة النظر في أساليب تعليم اللغات وتعلّمها، بما يستجيب للتحوّلات التي فرضتها العولمة والرقمنة على ممارسات التواصل والتعلّم. لقد باتت المقاربة البيداغوجية الحديثة ترنو إلى تجاوز النماذج التقليدية التي تضع المتعلّم في موقع المتلقّي، نحو مقاربات تفاعلية وتشاركية تراعي الخصوصيات الفردية والسياقية، وتستثمر نتائج البحوث في علم الأعصاب والمعالجة الآلية للغات الطبيعية والذكاء الاصطناعي وعلم البيانات، قصد تقديم خبرات تعلميّة أكثر فاعلية وجدوى.

وتؤكّد الاتجاهات البحثية الحديثة في هذا الميدان أنّ تعليم اللغات لا ينفصل عن بناء الهوية الثقافية والمهنية، ولا عن تنمية قدرات التفكير النقدي لدى المتعلّمين، كما أنّه يستند إلى تداخل خصب بين التخصّصات، ويُسهم في ابتكار مقاربات تعليمية أكثر فاعلية وتكيّفا مع البيئات التعليمية المختلفة ؛ فالذكاء

الاصطناعي، وتكنولوجيات الواقع الممتد، وعلم البيانات، والمقاربات العصبية اللسانية، والوسائط المتعددة أصبحت جميعها محاور أساسية في الدراسات المعاصرة التي تُعيد تعريف مفهوم تعلّم اللغة وأدوار المعلّم والمتعلّم على السواء.

وفي هذا الصدد، يعرض الكتاب جملة من القضايا الراهنة من خلال مجموعة من الدراسات المترجمة التي تعكس تنوعا في المقاربات والاتجاهات البحثية، وتبرز التحولات التي يشهدها ميدان تعليم اللغات، من التعليم في السياقات التقليدية إلى التعليم القائم على الوسائط الذكية والممارسات النقدية والابتكارات الرقمية.

وقد ارتأينا ترجمة هذه المقالات المنشورة في مجلات مرموقة لأنها في نظرنا ستسهم في ربط الجوانب النظرية بالممارسات التعليمية والتعلّميّة، وفي تحفيز الباحثين والممارسين التربويين على استثمار نتائج البحث العلمي الحديث لتجديد ممارساتهم التعليمية، وتطوير رؤاهم النقدية التي تستشرف آفاق تعليم اللغة العربية في ظل العولمة الرقمية وتحوّلات المعرفة.كما تفتح المجال أمام توظيف نتائج الدراسات التطبيقية المنجزة في اللغات الأجنبية لاستلهام مقاربات بنّاءة وفعالة في تعليم اللغة العربية .وإلى جانب ذلك، تُواصل سلسلة "أروقة العلوم" إسهامها في تسليط الضوء على المصطلحات المستحدثة في مختلف الميادين العلمية، وعلى المقابلات العربية المتداولة، سعيا إلى توجيه الجهود المصطلحية نحو توليد مصطلحات دقيقة تستجيب إلى خصوصيات اللغة العربية، وتواكب التحوّلات المعرفية التي يشهدها العالم المعاصر.

رئيسة لجنة الترجمة

الأستاذة سعيدة كحيل

أكتوبر 2025